الحقفي قيل هذا في عبد الله وقومه وقيل في بني مقرن
من مزينة وقيل في اسلم وغفار وجهينة روي ابو هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغفار وشيء
من جهينة ومزينة خير عند الله يوم القيامة من تميم واسد
ابن خزيمة وهوازن وغطفان **والسابقون الاولون من**
المهاجر في بيان لفضائل اشراف المسلمين اثر بيان فضيلة
طايفة منهم والمراد بهم الذين صلوا في القبلتين او الذين
شهدوا بدرا والذين اسلموا قبل الهجرة **والانصار** اهل
بيعة العقبة الاولى وكانوا سبعة نفر واهل بيعة العقبة
الثانية وكانوا سبعين رجلا والذين اسواحيث قدم عليهم ابوا
زرارة مصعب في غير وقري بالضم عطفا على والسابقون **والذين**
اتبعوهم باحسان اي طيبين به والمراد كل خصلة حسنة وهم
اللاحقون بالسابقين من الفريقين على ان من تبعيضية او
الذين اتبعوهم بالايمان والطاعة الى يوم القيامة فالمراد بالسا بقين
جميع المهاجر في والانصار ومن بيانية **رضي الله عنهم** خبر
للمبتدا اي رضي الله عنهم بقبول طاعتهم واثر تضا اعمالهم **ورضوا**
عنه بما نالوه من رضا المستتبع لجميع المطالب طرا **واعد لهم**
في الاخرة **جنات** بجري **تحتها الانهار** وقري من تحتها
كما في سايرالمواضع **خالدين فيها ابدا** اي من غير انتهاء **ذلك**
الفوز العظيم الذي لافوز وراءه وما في اسم الاشارة من
البعد لبيان بعد منزلتهم في مراتب الفضل وعظم الدرجة من
موحي الاعراب **ومن حولكم من الاعراب** شروع في بيان
احوال منافقي اهل المدينة ومن حولهما من الاعراب بعد بيان

حال

حال اهل البادية منهم اي فمن حول بلدتكم **منافقون** وهم
جهينة ومزينة واسلم واسبيع وغفار كانوا نازلين حولها
ومن اهل المدينة عطف على ممن حولكم عطف مفرد على مفرد
وقوله تعالى **مردوا على النفاق** اما جملة مستانفة لا محل
لها من الاعراب مسوقة لبيان غلوهم في النفاق اثر بيان اتصا فهم
به واما صفة للمبتدا المذكور فصل بينها وبينه بما عطف
على خبره واما صفة لمحذوف اقيمت هي مقامه وهو مبتدا
خبره من اهل المدينة قوم مردوا على النفاق اي تمردوا فيه
من فرد فلان على عمله ومرد عليه اذا ردب به ومرد فيه
غير ان مرد لا يكاد يستعمل الا في الشر فالتمرد على الوجهين الاولين
شامل للفريقين حسب شمول النفاق وعلى الوجه الاخير
خاص بمنافقي اهل المدينة وهو الاظهر والاسب بما ذكرنا في
اهل البادية اولا ثم ذكرنا في الاعراب المجاورين للمدينة
ثم ذكرنا في اهلها والله سبحانه وتعالى اعلم وقوله عز
شانه **لا تعلمهم** بيان لتمردهم اي لا تعرفهم انت ولكن لا باعيانهم
واسمايهم واسنابهم بل بعنوان نفاقهم يعني انهم بلغوا من
المهارة في النفاق والفسوق في مراعاة التقية والتحاش
عن مواقع التهم الى مبلغ يخفى عليك حالهم مع ما انت عليه
من علو الكعب وسمو الطبقة في كمال الفطنة وصدق الفراسة
وفي تعليق نفي العلم بهم مع انه متعلق بحالهم مبالغة في ذلك
وايما الى ان ما هم فيه من صفة النفاق لعراقتهم ورسوخهم
فيها صارت بمنزلة ذاتياتهم او مشخصاتهم بحيث لا يعدو من
لا يعرفهم بتلك الصفة عالمابهم وحمل عدم علمه عليه السلام بعد

Copyright Sharif University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)